في حال سكره بشاهد الحال وفي حال صحوه بشرط العلم الا انه في حاله
محفوظ لا تكلفه في حال صحوه محفوظ بتصرفه والصحو والسكر
بعد الذوق والشرب **ومن ذلك الذوق والشرب**
من جمله ما يجري في كلامهم الذوق والشرب ويعبرون بذلك عما يجدونه
من ثمرات التجلي ونتاج الكشوفات وبواده الواردات واول ذلك
الذوق ثم الشرب ثم الري فصفا مقالاتهم يوجب لهم ذوق المعاني
وفي منازلاتهم يوجب لهم الشرب ودوام موصلاتهم يقتضي لهم
الري فصاحب الذوق متسكر وصاحب الشرب سكران وصاحب
الري صاح وان قوي حبه فشرهد شربه فاذا دام به تلك الصفه لم يورثه
الشرب سكرا فكان صاحيا بالحق فانيا عن كل حظ لم يتاثر بما يرد عليه
ولا يتغير عما هو به ومن صفا سره لم يتكدر عليه الشرب ومن صار
الشراب له غذا لم يصبر عنه ولم يبق دونه **وانشدوا**

٥٥ انما الكاس رضاع بيننا ٥ فاذا لم تذقها لم تعش ٥٥٥

٥ شربت الحب كاسا بعد كاس ٥ فما نفد الشراب ولا رويت ٥٥٥

ويقال كتب يحيى بن معاذ الى ابي يزيد البسطامي ها هنا من
شرب كاسا لم يظما بعده فكتب اليه ابو يزيد عجبت من ضعف حالك ٥
ها هنا من تحسا بحار الكون وهو قائل هل من مزيد ٥ واعلم ان كاسات
القرب تبدو من الغيب فلانذار الاعلى اسرار معتقه وارواح ممزوجة
عن رؤية الاشياء **ومن ذلك المحو والاثبات** المحو رفع اوصاف
العاده والاثبات اقامه احكام العباده فمن نفى عن احواله الخصال

الذميمه واتى بدلها بالافعال والاحوال الحميده فهو صاحب محو
واثبات سمعت الاستاذ ابا علي رحمه الله يقول قال بعض المشايخ
لرجل اي شيء تحوا واي شيء تثبت فسكت الرجل فقال اما علمت
ان الوقت محو واثبات من لا محو له ولا اثبات له معطل مهمل وينقسم المحو
الى محو الزله عن الظواهر ومحو الغفله عن الضمائر ومحو العله عن
السرائر ففي محو الزله اثبات المعاملات وفي محو الغفله اثبات المنازلات
وفي محو العله اثبات المواصلات وهذا محو واثبات بشرط العبوديه واما
حقيقه المحو والاثبات فصادران عن القدره والمحو ما ستره الحق وتغاه
والاثبات ما اظهره الحق وابداه والمحو والاثبات صادران عن المشيه
قال الله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت فقد يمحو عن قلوب العارفين ذكر
غير الله ويثبت على السنة المريدين ذكر الله تعالى ومحو الحق لكل احد
واثباته على ما يليق بحاله ومن محاه الحق سبحانه عن شاهده اثبته بحق
حقه ومن محاه عن اثباته به ورده الى شهود الاغيار واثبته في
اودية التفرقه وقال رجل للشبلي مالي اراك قلقا اليس هو معك وانت
معه فقال الشبلي لو كنت انا معه لكنت انا ولكني محق محو فيما هو
والمحق فوق المحو لان المحو يبقي اثرا والمحق لا يبقي اثرا وغايه همه
القوم ان يحققهم الحق عن شاهدهم ثم لا يردهم اليهم بعد ان محقهم عنهم
ومن ذلك الستر والتجلي العوام في غطا الستر والخواص
في دوام التجلي وفي الخبر اذا تجلى لشيء خشع له وصاحب الستر ابدا بوصف
شهود وصاحب التجلي ابدا بنعت خشوعه والستر عقوبة للعوام والخواص

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)